

«إكسبوجر» يجمع الناشطين مع كبار مصوري العالم في قمة «أنقذوا» «المحيطات»



الشارقة: «الخليج»

يستضيف المهرجان الدولي للتصوير (إكسبوجر) في دورته السادسة التي تقام خلال الفترة بين 9 و15 فبراير/ شباط المقبل، قمة بيئية تنعقد تحت شعار «لإنقاذ المحيطات»، يجتمع فيها الناشطون البيئيون من صنّاع التغيير والمصورين والعلماء والمستكشفين؛ للبحث في الحلول التي من شأنها أن تسهم في رفع الوعي بمخاطر تلوث المحيطات وأهمية الحفاظ عليها، إلى جانب رواية قصص بصرية وحقائق مذهشة عن عالم البحار عبر سلسلة من الحوارات والمعارض الفنية.

وتتضمن فعاليات القمة، التي تُنظم بالتعاون مع الرابطة العالمية لمصوري الحفاظ على البيئة في العاشر من فبراير المقبل، معارض فنية وجلسات حوارية تهدف إلى التوعية بضرورة حماية التنوع البيولوجي للبحار والمحيطات التي تشكل 71% من مساحة سطح الأرض، في حين تستهل القمة فعاليتها بكلمة رئيسية تلقيها كاثي موران، النائب السابق

«لمدير التصوير في «ناشيونال جيوغرافيك».

في جلسة حوارية تعقد بين الساعة 11:20 و12:20 مساءً بعنوان «إنقاذ محيطاتنا»، يشارك المصورون بريان سكيرى مصور ناشيونال جيوغرافيك، وديفيد دوبيلي، وجينيفر هيز، وجيفري غاريوك، ولوران باليستا، الذين أمضوا أكثر من 80 ألف ساعة يوثقون التغيرات تحت سطح الماء، وتجاربهم في توثيق جمال عالم البحار، والمخاطر التي تتعرض لها البيئة البحرية، وكيف يمكن لفن التصوير الفوتوغرافي أن يقوم بدور محوري في تحقيق تغيير بيئي إيجابي ومؤثر.

وتناقش الجلسة الآثار البيئية لظاهرة تغير المناخ والصيد الجائر والتلوث، وأبرزها تدمير الشعاب المرجانية، وانقراض الكائنات الحية، وتلوث المياه بالمواد البلاستيكية، إلى جانب الآثار الإيجابية لإقامة المحميات البحرية، ودور النشاطات البسيطة اليومية التي يمكننا القيام بها لحماية المحيطات.

ويتحدث المصور بريان سكيرى في جلسة بعنوان «أسرار الحيتان» تقام بين الساعة 14:40 و15:20 مساءً، عن تجربته التي تمتد إلى ما يقارب أربعة عقود في استكشاف محيطات العالم وتوثيقها، كما يتناول موضوع العادات الثقافية للحيتان ومقارنتها بمفهوم الثقافة الإنسانية، إلى جانب تقنيات صيد حيتان الأوركا القاتلة، وأنظمة رعاية الصغار لدى حيتان العنبر، ومسابقات الغناء وتبادل الألحان بين الحيتان الحدياء.

ويستعرض المصور ديفيد دوبيلي في جلسة «المحيطات من منظور عدسة الزمن» بين الساعة 15:30 و16:10 مساءً، محطات من رحلاته إلى الحاجز المرجاني العظيم؛ حيث التقط صوراً تبرز تأثير تغير المناخ باستخدام تقنية الفاصل الزمني، كما يأخذ الحضور في جولة إلى عالم المحيطات، للتعرف إلى منطقة مثلث المرجان في المحيط الهندي وغرب المحيط الهادئ، لينتقل بعد ذلك إلى منتزه حدائق الملكة في كوبا، التي تقع في البحر الكاريبي، وتعيش فيها أعداد كبيرة من أسماك القرش والتماسيح.

وتأخذ المصورة الصحفية وعالمة الأحياء المائية جينيفر هيز الجمهور في رحلة لاستكشاف عالم ما تحت الماء في منطقة دلتا أوكانغو بإفريقيا، حيث تستخدم الفيلة خراطيمها كأنبوب للتنفس تحت الماء، كما يتعرف الحضور إلى التيارات القوية في نهر سانت لورنس، والتي تتدفق عبر مواطن تكاثر جماعات سمك الحفش التي تظهر لبضعة أيام في السنة ثم تتلاشى إلى الأعماق، وذلك خلال مشاركتها في جلسة تعقد بين الساعة 16:20 و16:50 مساءً بعنوان «تحت سطح الماء».

ويلقي داريل أوين، الذي أطلق «أكاديمية الغوص الحر»، الضوء على المشروع البيئي الذي أقيم قبالة ساحل دبا بالفجيرة، حيث يقوم الغواصون ببناء شعاب مرجانية اصطناعية باستخدام أحدث التقنيات لدعم البيئة البحرية، وذلك في جلسة تقام بين الساعة 17:00 و17:30 مساءً بعنوان «بناء المدن تحت الماء في الإمارات»، كما سيكشف أوين تفاصيل مدهشة عن مراحل نمو المستعمرات المرجانية.

ويناقش المصور السينمائي والوثائقي جيفري غاريوك العلاقة المتغيرة بين الحفاظ على البيئة والتصوير الفوتوغرافي، وكيف يمكن للجهود اليومية للناشطين في مجال حماية الطبيعة والأدوات التي يستخدمونها والأفكار التي يؤمنون بها أن تساعد في إلهام العالم لدعم قضيتهم، إلى جانب أهمية مزج العلم مع فن التصوير لإبراز القضايا البيئية، وذلك في جلسة «تعقد بين الساعة 17:40 و18:40 مساءً بعنوان «عدسة الحفاظ على المحيطات».

وفي الجلسة التي تقام عند الساعة 18:20 و19:00 مساءً بعنوان «كوكب البحر الأبيض المتوسط ورحلات غومبيسا

الاستكشافية» يأخذ المصور الفرنسي لوران باليستا الجمهور في رحلة استثنائية إلى العالم غير المكتشف من أعماق البحر الأبيض المتوسط، للتعرف إلى أشكال الحياة فيها، كما يتحدث عن تجربته الطويلة في الغوص العميق، والتي كانت أبرز محطاتها مغامرة لتوثيق أسماك غومبيسا، والتقاط صور نادرة للأسماك الأحفورية التي تعيش على عمق 395 قدماً، إلى جانب الدروس التي تعلمها خلال أسفاره لاستشكاف أندر المخلوقات والظواهر البحرية على كوكب الأرض.

لحضور الجلسات المجانية التي تقدمها القمة البيئية ضمن فعاليات المهرجان الدولي للتصوير (إكسبوجر)، يمكن التسجيل عبر الرابط التالي xposure.ae

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.